

الفائق في غريب الحديث

مصع زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه كتب إلى معاوية يَسْتَعْرِضُهُ لأهل المدينة وفي الكتاب : إنَّهم حديث عهدُهم بالفتنة قد مَصَعَتْهُمْ وطال عليهم الجَذْمُ والجَدْبُ وأنهم قد عرفوا أنه لَيْسَ عند مَرِّوَانِ مال يُجَادُونَهُ عليه إلا ما جاءهم من عند أمير المؤمنين . أي ضَرَبَتْهُمْ وحرَّكَتْهُمْ ; من مَصَعَةٍ بالسيف ; إذا ضربه . ومنه المُمَصَعَةُ : المجالدة . وفي حديث ابن عمير : إنَّه قال : في المَوْقُودَةِ إذا طَرَفَتْ بعينها أو مَصَعَتْ بذَنبِهَا . أي ضَرَبَتْ به وحرَّكته . ومنه حديث مجاهد : الـيَرْقُ مَصْعُ مَلِكٍ يَسُوقُ السَّحَابَ . أي ضَرَبَهُ للسحاب وتحريكه له لِيَدْنُسَاقَ . الجَذْمُ : القطع يريدُ انقطاع الميرة عنهم . المَجَادَاةُ : مفاعلة من جَدَا إذا سأل أي يُسَائِلُونَهُ .

مصر زياد قال على المنبر : إنَّ الرجلَ لِيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبًا عَذْرًا مَصُورًا لو بلغت إمامه سَفَاكَ دَمِهِ . هي التي انقطع لِيَدْنُهَا إلا قليلاً فهو يتمصَّر ولا يكون الامينَ المعز وجمعها مَصَائِرُ والمَصْرُ : الحَلَابُ بِإِصْبَاعَيْنِ . ومنه قولهم : لبنى فلان غَلَاةٌ يَمْتَصِرُونَهَا ; أي لا تُجْدِي عليه تلك الكلمة وهو يهلك بها إن نُشِرَتْ عنه .

مصخ في الحديث : فلان واٍ لو ضربك بأُْمُؤُوحٍ من عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَاكَ . هو الخوصة يقال : ظهرت أما صيخُ الثُّمَامِ . والعيشومة : واحدة العَيْشُومِ وهو نَبَاتٌ دقيق طويل محدَّد الأطراف كأَنَّه الأَسَلُ يتخذ منه الحُصْرُ الدِّقَاقُ